

قسم الشؤون الفكرية و الثقافية
شعبة الطفولة و الناشئة

الصادق الامين صلى الله عليه وآله وسلم

١

سلسلة قصصية
عن حياة المعصومين (عليهم السلام)

في تمام الساعة السابعة والنصف صباحاً أستيقظ الجرس المدرسي من نومه العميق غسل وجهه وفرّش أسنانه ولبس ثوبه الجميل المرصع باللونين الأصفر والبنفسجي، وعند بلوغ الساعة الثامنة هتف بصوت عالٍ قائلاً: هيا يا طلاب العلم لقد حان موعد الدرس الأول، وفي أثناء ذلك أتم طلاب الصف الثالث الابتدائي من تعليق كل أنواع الزينات في كل أرجاء صفهم المدرسي وانتهوا من ترتيب قطع الحلوى وما أن وضعت سعاد الورود فوق المنصة دخلت الست ندى وجحظت عيناها دهشة وارتسمت البسمة و كل معاني الفضول ما بين شفتيها ثم قالت: يا الله ما هذه الزينة والهدايا أظنها من اجل ميلاد صاحب الخلق العظيم.





فقالت سعاد بنبرة سعيدة: نعم يا أستاذتي أحببنا أن نحيي ميلاده الميمون قدر ما استطعنا فهو النور الذي يوصلنا عند أعتاب الجنة، حينها صعدت الست ندى فوق المنصة وقالت: تملأني الفرحة من كل حدب وصوب يا لكم من بنات صالحات وفقكم الله لعمل الخير، نحن في كل سنة تبتهج نفوسنا فرحا باستقبال ميلاده الميمون في شهر ربيع الأول ومن المؤكد أن التكلم عن شخصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) امر في غاية السرور لكن تعجز كل الكلمات والألسن عن وصف قيد شعرة من صفاته وعبادته واخلاقه وكرمه.



فقد كان رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) أحسن الناس عشرة وأوسع الناس صدراً وأصدقهم حديثا فكان يمازح أصحابه ويخالطهم ويحادثهم ويداعب صبيانهم ويجالسهم في حجره، ويجيب دعوة الحر والعبد والأمة والمسكين ويقبل عذر المعتذر ويبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصاحفة، وكان أكثر الناس تبسماً وأطيبهم نفساً وقال عبد اللّه بن الحارث: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله وسلم) وما خصه اللّه به من بين الأنبياء وتفضيله على جميع الرسل مع المكانة العالية له يوم القيامة إذ هو صاحب الشفاعة العظمى في ذلك اليوم العظيم



وبعد أن أتمت الست ندى كلامها رفعت يدها سعاد وبصوت هادئ وقالت: أتمنى يا معلمتي العزيزة لو تذكرين لنا حديثا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يُظهر حسن أخلاقه، وبعد بسمة لطيفة قالت الست ندى: لقد جاء على لسان الرسول(صلى اله عليه وآله وسلم) ﴿أنا أديب الله أمرني بالسخاء والبر ونهاني عن البخل والجفاء وما شيء أبغض إلى الله عز وجل من البخل وسوء الخلق وأنه ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل﴾ ولقد كانت الأخلاق الكريمة مُجسّدة في أعماله حيث قال الله سبحانه وتعالى عنه في كتابه العزيز :-

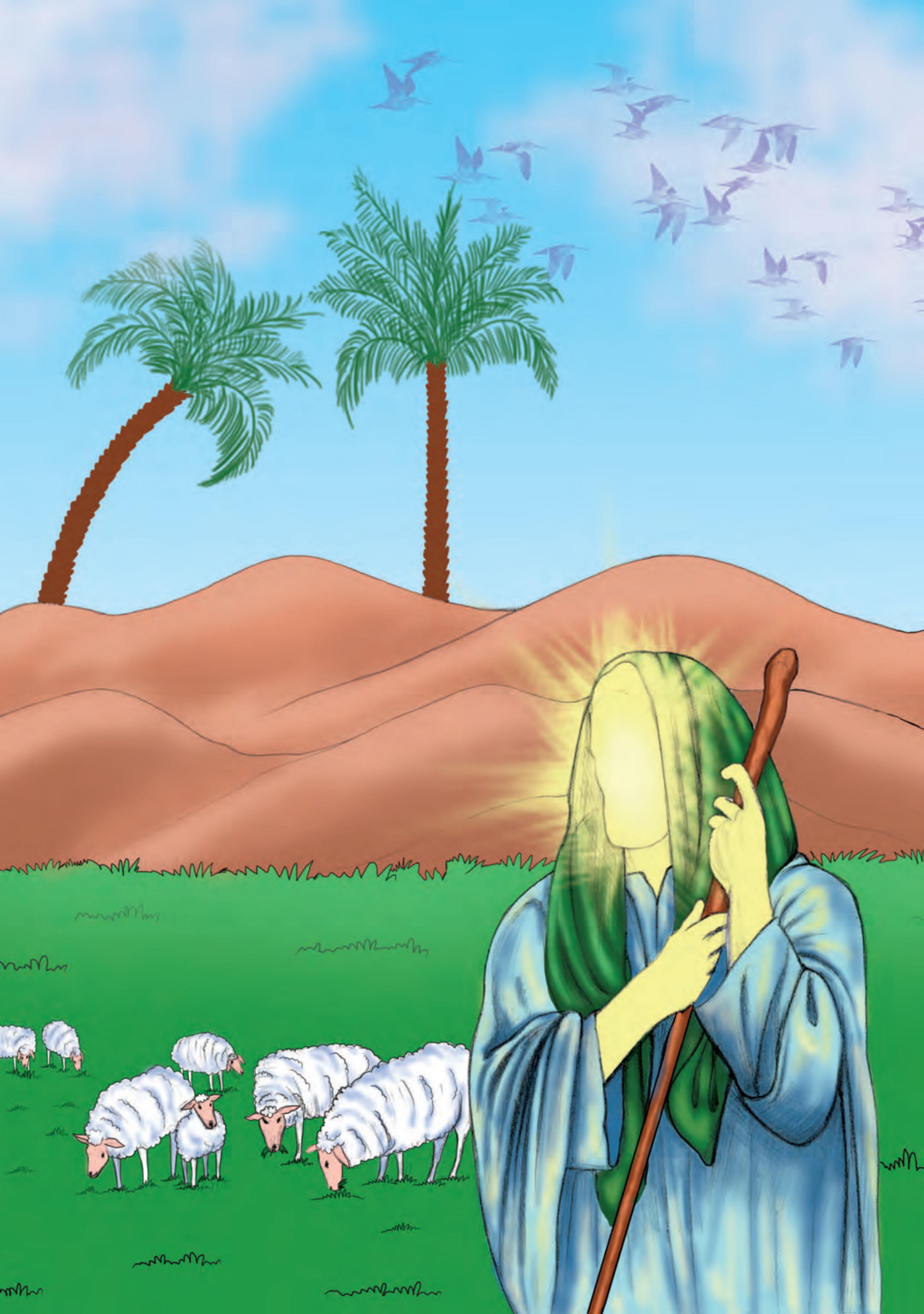
(يَا أَيُهَا النَّبِيُ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا × وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا)


ميلاد الصادق الامين صل الله عليه واله وسلم

حينها وقفت فاطمة والبسمة تملئ شفتيها قائلة : يدور سؤلا في بالي ألا وهو هل سمي النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) باسمين أو اكثر، فردت الست ندى وهي تهز رأسها أيجاباً : نعم أحدهما «محمد» الذي سماه به جده عبد المطلب والآخر «احمد» الذي سمته به أمه آمنه وولد يتيم الأب، وفقد أمه في سنّ مبكرة فتربى في كنف جده عبد المطلب، ثم من بعده عمه أبي طالب حيث نشأ وتربى على يده، وأرضعته السيدة حليمة السعدية.



وبعد أن أكملت حديثها أحبت الطالبة رسل أن تشارك بسؤال آخر فقالت: وبماذا كان يعمل النبي(صلى اللّٰه عليه وآله وسلم) فجلست الست ندى ثم قالت: كان النبي (صلى اللّٰه عليه وآله وسلم) يعمل بالرعي والتجارة في مال السيدة خديجة بنت خويلد فقد كانت امرأة حازمة لبيبة شريفة وهي يومئذ أوسط نساء قريش نسباً وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالاً وكل قومها كان حريصا على الاقتران بها لو يقدروا عليه، ولقد تزوج بها رسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وآله وسلم) فوهبت جميع مالها وخدمها لرسول اللّٰه (صلى اللّٰه عليه وآله وسلم) ولقد انفق جميع هذا المال على المسلمين الذين كانوا امس الحاجة إليه.



فتبسمت سعاد ثم قالت: آسفة يا ست اثقلنا عليك بكثرة الأسئلة لكني أود أن اعرف في أي سنة نزل عليه الوحي وماذا تلا عليه ،قالت الست ندى: لما بلغ النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الأربعين من عمره نزل عليه الوحي وهو في غار حراء بقوله تعالى: ((اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالقَلَمِ عَلَّمَ الإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)) وامتثل النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) للأمر الإلهيّ وكانت دعوته للإسلام سرية وبعد ثلاث سنوات عندما كوّن البذرة الأولى للمسلمين وبدأ في نشر رسالته السماوية وامتاز النبيّ محمّد (صلى الله عليه وآله وسلم) بين الناس في عصره، فكان معروفاً بينهم بالصادق الأمين، وبابتعاده عن مساوئ الأخلاق كافّة.



وفي النهاية ختمت الست ندى بشكرها الجزيل لكافة الطلبة على إقامة هذا الحفل البهي حينها صلى الجميع على النبي (محمد واله الطيبين) وبدأت سعاد بتوزيع قطع الكيك والحلوى على جميع الطالبات وشكرت المعلمة ندى جهودهم المبذولة في إقامة هذا الحفل ودعت لهم بان يجعله الله في ميزان حسناتهم وهتف الجرس بصوته الحزين معلنا انتهاء الدرس الأول.





الهوية التعريفية

أسمه : محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

ولد: في مكة المكرمة في يوم الجمعة السابع عشر

من ربيع الأول في عام الفيل .

أمه : السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف .

اشهر القابه : الصادق الأمين، حبيب الله، النذير، الهادي، المصطفى.

استشهاده: استشهد مسموماً في شهر صفر

وهو ابن ثلاث وستين سنة .

لون الرسمة كما تحب





العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية و الثقافية
شعبة الطفولة و الناشئة
أسم الكتاب: الصادق الامين ﷺ
إعداد: مصطفى عادل الحداد
رسوم: حيدر زهير
التصميم والاخراج الفني: علي عوني
الناشر: العتبة العباسية المقدسة
تاريخ الاصدار 2016م-1437هـ

www.alkafeel.net